Revue de bibliothéconomie مجلة علم المكتبات
المجلد 14 ، العدد 01 ، السنة 2022 ، ص ص . 22- 50
ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

واقع أخلاقيات البحث العلمي في الوسط الأكاديمي: دراسة تحليلية لسلوكيات طلبة الماستر علم المكتبات جامعة 8 ماي 1945 قالمة في البحث عن المعلومات

The reality of scientific research ethics in the academic community: Analytical study of the behavior of master's students in library science, University of May 8, 1945, Guelma, in the search for information

سـالـم باشـيوة[1]، محند الزين عيواز[2]
bachioua.salem@univ-guelma.dz جامعة 8 ماي 1945 قالمة- الجزائر[1]
ayouaz.mohandzine@univ-guelma.dz جامعة 8 ماي 1945 قالمة- الجزائر[2]

تاريخ الاستلام:31 / 08/ 2022 **تاريخ القبول: 29 / 11/ 2022**

Abstract
Tracking the informational behavior of researchers is among the organizational and methodological mechanisms that professionals and specialists in librarianship rely on, to understand the phenomenon of correlational relationships between various texts and information sources, which will later help in the proper selection of information sources by librarians [..] According to the "most used sources" approach by the beneficiaries. Monitoring the correlations between the ideas affecting the scientific research system, which will contribute to supporting and valuing the scientific expertise of specialists.
This study came to shed light on the behaviors of the master's students in library science at the University of Guelma, through their graduation notes in the search for information. The study relied on the bibliometric approach, which targeted an intentional sample of the graduation notes of the class of 2022.

Key words: University of 8 May 1945 Guelma; librarianship;an analytical study; Reference quotes; Master's thesis

المستخلص

[1]**المؤلف المرسل** باشيوة سالم، **الايميل** bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

يُعدّ تتبع السلوك المعلوماتي للباحثين، من بين الآليات التنظيمية والمنهجية، التي يعتمد عليها المهنيون والمتخصصون في علم المكتبات، لفهم ظاهرة العلاقات الارتباطية بين مختلف النصوص والمصادر المعلوماتية، وهو الأمر الذي سيساعد -لاحقا- على حسن اختيار مصادر المعلومات من طرف أمناء المكتبات وفق مقاربة "المصادر الأكثر استخداماً" من طرف المستفيدين. ورصد العلاقات الارتباطية بين الأفكار المُؤثرة في منظومة البحث العلمي، بما سيسهم في دعم وتثمين الخبرة العلمية للمتخصصين.
جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على سلوكيات طلبة الماستر علم المكتبات بجامعة قالمة، من خلال مذكرات تخرّجهم في البحث عن المعلومات، حيث توصلت الدراسة إلى أن طلبة المستر يعتمدون بشكل كبير على مذكرات أقرانهم في البحث عن المعلومات النظرية، وهو ما يجده الباحثان خللاً منهجيا يجب تداركه، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الببليومتري، والذي استهدف عينة قصديه لمذكرات التخرّج دفعة 2022.

الكلمات المفتاحية: علم المكتبات؛ جامعة 8 ماي 1945 قالمة؛ دراسة تحليلية؛ الاستشهادات المرجعية؛ مذكرات الماستر

المقدمة

يمثل تطوير البحث العلمي أحد الأهداف الإستراتيجية الثلاثة لمؤسسة الجامعة، عطفاً على تكوين الكوادر البشرية الكفئة، ومجابهة مشكلات المجتمع ومعالجتها بالطرق العلمية، هناك مسألة تطوير البحث العلمي، بحيث نجد العلاقة بين هذه الأهداف الثلاثة مرتبطة بعضها البعض، وخاصّة هدف البحث العلمي، لذلك يجب أن يتسم بمجموعة من الأخلاقيات التي تنظمه، لأن نتائجه سوف تنعكس على بقية الأهداف الأخرى.

البحث العلمي هو مقياس الحضارة وأساسها، باعتبار أن الحضارة نتيجة حقيقية ومجسّدة للتفكير العلمي الرصين الخالي من الخرافات والأوهام، لذلك نرى الفرق –اليوم- واضحاً من خلال مخرجات الحضارة، بين الغرب والشرق ، في نوعية الإنجاز وفي طريقة استهلاك مخرجات هذه الحضارة. فالبحث العلمي في بلادنا هو محطّة يتوقف عندها الباحث لينال درجة علمية، أو من أجل إسناد مقابل مادي له. أما عند الغرب فإن البحث العلمي أسلوب حياة، وآلية للتطوير والتقدم والازدهار.

تُعدّ "مذكرة الماستر" الواجهة العلمية الأساسية التي تُترجم مدى جودة و نجاعة التكوين الأكاديمي للطالب، وهي التي تعبّر عن التزام واستيعاب الطالب لكل المضامين العلمية

[1]**المؤلف المرسل** باشيوة سالم، **الايميل** bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

والمنهجية التي تلقاها خلال السنتين الكاملتين في مرحلة المستر، إضافة إلى مضامين مرحلة الليسانس. وبالتالي فإن المذكرة بالرغم من اعتبارها "علامة مقياس" بمعامل (2)، إلاّ أنها تستحوذ على اهتمام الطالب، وتستغرق تفكيره طيلة السداسي الأخير من تكوينه في السنة الثانية.

وبعد سنوات من افتتاح تخصص الماستر "إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات" علم المكتبات بجامعة 8 مايو 1945 بقالمة، خلال الموسم الجامعي (2015-2016)، وتراكم رصيد المذكرات المُجازة في التخصص، فقد رصدنا مجموعة من السلوكيات المتعلقة بالبحث عن المعلومات، والتي –في كثير من الأحيان- تُخالف أبجديات البحث العلمي وأخلاقياته، خاصّة عند وصف متغيّرات الدراسة في الجانب النظري للدراسة.

لذلك فقد جاءت هذه الدراسة لتبحث عن إجابة واقعية وميدانية للتساؤل الأساسي التالي: **ماهي سلوكيات البحث عن المعلومات لدى طلبة الماستر علم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة؟**
ولتبسيط الإشكالية، طرحنا **تساؤلات**، نستعرضها كما يلي:

1. ما هي مهارات الطالب الجامعي؟
2. ما هي مساهمة التشريع الجزائري في أخلقة البحث العلمي؟
3. ما هي مصادر المعلومات التي يستخدمها الطلبة في إعداد مذكرة التخرّج؟
4. ما هي التجاوزات المنهجية التي يقع فيها طلبة الماستر، أثناء إعداد مذكراتهم؟

وللإجابة على هذه التساؤلات، قمنا بصياغة **الفرضيات** الآتية :

1. يتمتع طلبة الماستر علم المكتبات بقالمة على مجموعة من المهارات المنهجية والعلمية.
2. يساهم القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020، والمتضمن تحديد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها بشكل إيجابي في أخلقة البحث العلمي والتقليل من السرقات العلمية.
3. يستخدم طلبة الماستر مصادر مختلفة في إعداد مذكراتهم.
4. لا يلتزم الطلبة أثناء إعدادهم مذكرات الماستر، بقواعد التوثيق العلمي.

تهدف الدراسة التي بين أيدينا، إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، نُجملها فيما يلي:

1. التعرّف على أهم المهارات المنهجية التي يتمتع بها طلبة الماستر علم المكتبات بجامعة قالمة.

[1]**المؤلف المرسل** باشيوة سالم، **الايميل** bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

2. التعرف على مدى مساهمة القرار الوزاري رقم 1082 المتعلق بالسرقات العلمية في أخلقة البحث العلمي.
3. التعرف على أهم المصادر التي يعتمد عليها طلبة الماستر علم المكتبات بجامعة قالمة، في إعداد بحوث التخرّج.
4. استكشاف أهم السلوكيات المعلوماتية، التي يتبعها طلبة الماستر علم المكتبات بجامعة قالمة في الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية.

الدراسات السابقة

دراسة (هتهات محمد، 2015)بعنوان سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية: الأساتذة الباحثون بجامعتي الجلفة و الأغواط أنموذجاً. سعت هذه الدراسة إلى وصف وتحليل سلوكيات الأساتذة الباحثين عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وعلى عينة من الأساتذة بجامعتي الجلفة و الأغواط. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن إعداد الأطروحة يعد سببا هاماً ومباشرا للبحث عن المعلومات، وأن الدوريات الإلكترونية هي المصدر الأكثر استخداماً، إضافة إلى أن عدم امتلاك مهارات التعامل مع البيئة الرقمية يعدّ الإشكال الأبرز والذي يعيق عملية البحث والحصول على المعلومات المناسبة.

دراسة (إكرام، محمد محمود 2013)بعنوان "سلوك ومهارات الباحثين في البحث عن المعلومات وأثرها على البحث العلمي". وهي دراسة حالة لعينة عشوائية من طلبة الدراسات العليا في السنة التحضيرية والتكميلية بكلية التمريض بجامعة بغداد-العراق. وقد توصلت الدراسة بعد تحليل الاستبيان، إلى مجموعة من النتائج أهمها، ضعف خبرة المستفيدين في كيفية توثيق المصادر المستخدمة في بحوثهم، إضافة إلى استخدام وبشكل كبير للمصادر المُستلة من شبكة الإنترنيت، وضعف استخدام المصادر التقليدية، كما أوضحت الدراسة وجود ضعف في مهارات البحث في قواعد البيانات، وفي بناء استراتيجيات البحث.

دراسة (سليمة، قاسي 2017).بعنوان: " توظيف مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية الواردة في البحوث العلمية: دراسة تحليلية لعينة من مذكرات الماستر بقسم علوم التربية جامعة قسنطينة. جاءت الدراسة لتبحث عن مدى توظيف مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عن بعد (الانترنت) في الاستشهادات المرجعية الواردة في البحوث العلمية الأكاديمية الجزائرية، 60 مذكرة تخرج لمستوى الماستر تخصص علم

[1]**المؤلف المرسل** باشيوة سالم، **الايميل** bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

النفس،2014بقسم علوم التربية جامعة قسنطينة، لمعرفة مدى استعانة معديها بالمصادر الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت في توثيق المعلومات المستشهد بها في بحوثهم. وقد استخدمت الباحثة المنهج الببليومتري لعينة من 60 مذكرة. وقد توصلت الدراسة، إلى نتيجة مفادها وجود ضعف في استخدام المصادر الإلكترونية بالرغم من الانتشار الواسع لبيئة الويب.

1.الإطار النظري و المفاهيمي للدراسة

1-1. تدريس المنهجية وممارسة البحث العلمي

من أجل تحقيق الهدف الاستراتيجي الأول للجامعات ومؤسسات التعليم العالي –على الأقل في الجزائر- المتمثل في "تنمية البحث العلمي والتكنولوجي واكتساب العلم وتطويره ونشره ونقل المعارف" (القانون 08-06، 23 فبراير 2008)، أدرجت الجامعات مضامين علمية تهدف إلى تدريب الطلبة على استخدام أساليب البحث العلمي، وعلى كيفية إجراء البحوث العلمية بالطرق المتفق عليها بين العلماء والباحثين مع مراعاة الفروقات المنهجية بين التخصصات العلمية، وتدريبهم على الطرق الصحيحة لجمع المعلومات وترتيبها، وطريقة توظيفها، وتوثيقها، من أجل الوصول إلى حقائق علمية جديدة أو معدّلة [..] وكذلك من أجل بناء طالب يتمتع بقدرة نقدية، تمكّنه من إصدار الأحكام العلمية ومناقشة النظريات، وممارسة البحث العلمي كسلوك إنساني راقي، والتعبير عن ذلك بأسلوبه الشخصي، وبحرية تامة.

لكن، -ومن خلال تجربة التدريس- يبدو أن هناك مشكلة في تدريس منهجية البحث العلمي للطلبة على الأقل في مرحلة التدرج-، حيث هناك جزء هام من الطلبة لديهم مشكلة في استيعاب أساليب وطرق البحث العلمي بالشكل المطلوب، بحيث يتم اكتشاف هذا الخلل عادة في مرحلة كتابة "مذكرة الماستر" كأول خطوة علمية ومنهجية، بحيث يجد الطالب نفسه مجبراً على تنفيذ عملية بحثية يُبيّن من خلالها قدرته في معالجة "مشكلة ما" بطريقة صحيحة ومنظمة.

ففي الوقت الذي يُفكّر الطالب في نوع وطبيعة المشكلة التي ينطلق منها لإثبات قوة تكوينه العلمي والمنهجي، يجد نفسه أمام مشكلتين، أولها إيجاد "المشكلة العلمية" التي يستوجب مناقشتها، وثانيتها الحيرة في الطريقة المنهجية الواجب إتباعها لمعالجة تلك المشكلة، مع العلم أن الوقت في هذه المرحلة ضيّق جداً، ولا يتسع لممارسة التفكير المناسب، إضافة إلى شواغل الحياة اليومية. فهذا الواقع قد يدفع الطالب إلى اتخاذ قرارات خاطئة تضّر بسمعته كباحث، وبسمعة البحث العلمي.

[1]المؤلف المرسل باشيوة سالم، الايميل bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

والخروج من هذه المشكلة، يتطلب معالجة بيداغوجية أكثر منها قانونية، فالنظام المعمول به أن الطالب لا يختار الموضوع (المشكلة العلمية) بشكله الرسمي أو الإداري إلا مع بداية السداسي الرابع من مرحلة الماستر (السنة الثانية)، وهي فترة تحمل مؤثرات نفسية قد تؤثر في استقرار الباحث من الناحية العلمية، باعتبارها مرحلة نهاية الدراسة ونهاية السنة الجامعية، وفترة الصيف حيث الحرارة المرتفعة [..].

لذلك فإنه من المستحسن برمجة اختيار موضوع مذكرة الماستر واستكمال الإجراءات المرتبطة به (كاختيار المشرف، وتأكيد الموضوع) بعد نهاية السداسي الأول من السنة الأولى مباشرة، وهذا من أجل إعطاء وقت أكبر للطالب من أجل اختيار الموضوع ومناقشته مع المشرف، وكذا مراجعة بعض الجوانب العلمية المرتبطة بمنهجية إنجاز الموضوع، وبالتالي إخراج الطالب من دائرة الضغوط المرتبطة بضيق الوقت، وازدحام الشواغل اليومية.

كما يتطلب أيضاً مراجعة مضمون مقياس المنهجية في مرحلة الماستر (السنة الأولى)، باقتراح ورشات تطبيقية في منهجية بناء إشكالية بحث، يتم فيها مناقشة الفكرة المبدئية للطالب، و تأطيرها بمساعدة كل الطلبة، بحيث ستمكن هذه الطريقة من توضيح نقاط مهمة للموضوع، منها:

- قابلية الموضوع للإنجاز.
- التعرف على الدراسات السابقة في الموضوع، وإثراء الرصيد المعرفي للطالب في محور الموضوع.
- مدى توافر المصادر والمراجع.
- تأكد الطالب من قدرته الشخصية لإنجاز الموضوع واعتماده على النفس (توفر الوقت، الجهد، الاستعداد النفسي..).

2-1.مهارات البحث العلمي

إن القيام بعملية البحث العلمي، تتوقف على مجموعة من المهارات التي يجب أن يتحلى بها الباحث، بحيث يمكن تصنيف هذه المهارات في ثلاثة مستويات أساسية، وهي:

1-2-1. المهارات الشخصية

- حبّ البحث والاستمرار فيه.
- الرغبة في إخراج البحث في أحسن صورة.

[1]المؤلف المرسل باشيوة سالم، الايميل bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

- التحلي بالصبر والعزيمة.
- قدرة الباحث على الصبر والتحمل عند البحث عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة. (أحمد، السيد الكردي. 2010).

1-2-2.المهارات المنهجية

- دقة الملاحظة في مجال تخصصه.
- التعمّق في فهم و استعراض نتائج الدراسات السابقة، ونقدها وفق أهداف دراسته.
- استكشاف أخطاء الدراسات السابقة ونقد اقتراحاتها.
- اليقظة على مستجدات الموضوع.
- القدرة على تحقيق الاستفادة من توجيهات المشرف.
- القدرة على توزيع الوقت بشكل جيد.

1-2-3. المهارات العلمية

- تقديم الأدلة والبراهين المرتبطة بأحكامه العلمية.
- القدرة على فهم ونقد آراء الآخرين والمخالفين المتصلة بموضوع دراسته.
- القدرة على إجراء التعديلات المناسبة على البحث.
- العمل على تطوير القدرات اللغوية وتحسينها.
- التنويع في المصادر والمراجع المستخدمة في إعداد دراسته.
- القدرة على صياغة النتائج بطريقة علمية و إمبريقية، يمكن تجسيدها في الواقع.
- القدرة على إعلان النتائج دون تدخل العاطفة فيها.
- القدرة على اختبار الموضوع وصلاحيته للبحث.
- تفادي التعميمات غير العلمية، وغير الضرورية.
- القدرة على توظيف الاقتباسات بشكل علمي، والالتزام بمنهجية أو معيار محدد.
- سلامة التقرير النهائي من الأخطاء المطبعية واللغوية.
- إدراك العلاقة البيداغوجية مع المشرف بشكل جيد، سواء من حيث القانون أو من حيث أخلاقيات البحث العلمي.
- تجنّب إطلاق الأحكام القطعية دون دليل.

1-3.أخلاقيات البحث العلمي

[1]المؤلف المرسل باشيوة سالم، الايميل bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

إن الحرص على تحلي الباحث بأخلاقيات البحث العلمي، هو دعوة إلى ضمان الرقابة الذاتية لصيرورة البحث العلمي، وضمان عدم انحرافه عن الأهداف الأساسية التي يسعى إليها، لذلك فإن "أخلاقيات البحث العلمي" هي محاولة تأصيل سلوك البحث العلمي، وجعله ينساق مع دائرة الأخلاق، والتقليل من استخدام بعض الطرق المشبوهة في معالجة الظواهر والمشكلات العلمية. فالأخلاق بقبيحها وحسنها هي مجموعة من الأعراف والقيم والتقاليد التي يُعبّر عنها الناس بممارساتهم اليومية، يتفق ويتعاون عليها أفراد المجتمع، أو تلك هي المستنبطة من دين سماوي، بغية إضفاء الفضيلة على كل المجتمع.

أما أخلاقيات مهنة ما، فهي آلية اجتماعية تمكّن الأفراد المنتمين لها من تصميم وإعداد تحقيق بعض الخدمات ذات قيمة وتأثير، تحمل قيمة مضافة للسلوك الإنساني، ثمرتها الأخيرة كسب ثقة المجتمع بأهمية تلك المهنة. ومن هذا فإنه يمكننا القول بأن أخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة من المبادئ والقواعد والإرشادات والتوجيهات والواجبات الأخلاقية المرتبطة بمجال البحث العلمي.

1-4.الصفات الأخلاقية الأساسية للباحث

إن الوصول إلى بحث جيد يحظى بثقة القارئ ومؤسسات المجتمع يتطلب من الباحث التحلي ببعض الصفات القاعدية والأساسية، وقد اقترح "زينا أوليري"(Zina O'leary, 2004)مجموعة من الصفات، والتي نراها جديرة للباحث أن يتحلى بها، وعلى رأسها القدرة على الموازنة بين ذاتية النفس وموضوعية العقل، والاعتماد على المصادر الموثوقة والمعلومات الدقيقة لتحديد أبعاد الموضوع، واحترام الأطر القانونية المُنظمة للبحث العلمي والمعمول بها في المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث، إضافة إلى ضرورة التحري عن المبحوثين المناسبين، والذين بإمكانهم تقديم معلومات صحيحة ودقيقة ومناسبة حول موضوع الدراسة، واستخدام الخبرة الشخصية في تجاوز بعض الإشكالات الميدانية التي تواجه الباحث دون المساس بمصداقيتها.

1-5.أشكال مخالفة أخلاقيات البحث العلمي

1-5-1. السرقة العلمية

هي أخذ الباحث ما ليس له، كأن يأخذ فقرة، أو جزء من كتاب [..] فيجعلها باسمه، دون الإشارة إلى أصحابها الأصليين. و"تبقى السرقة العلمية جزءاً من ظاهرة الفساد العام والتزوير المتفشي على أكثر من صعيد".(سقار فايزة، 2018، ص33-42).

[1]المؤلف المرسل باشيوة سالم، الايميل bachioua.salem@univ-guelma.dz

1-5-2. الانتحال العلمي

الانتحال العلمي أسلوب غير مباشر في سرقة أعمال الغير، فهو أسلوب يعتمد على استعانة الباحث أو الطالب بأشخاص آخرين في إنجاز وإعداد الأعمال البيداغوجية المطلوبة منه، ثم بعد ذلك يُنسبها لنفسه، دون ذكر ذلك. وقد ذكر (رأفت، أحمد، 2012) خمسة أشكال للانتحال العلمي، وهي:

- **الانتحال العلمي المقصود**

وهو الانتحال العلمي الذي تجتمع فيه كل أركان الجريمة، حيث انعدام مساهمة الطالب أو الباحث في العمل الذي قدمه، وقد بدأت هذه الظاهرة بالانتشار في الوسط الأكاديمي العربي، والجزائري بشكل علني ومفضوح، حيث بروز مكاتب تقوم بإعداد وإنجاز المذكرات والأطروحات، وكتابة المقالات، وإعداد التقارير المختلفة، نيابة عن الطالب مقابل دفع مقابل مادي. وقد أشار القرار الوزاري الأخير إلى بعض من هذه الأشكال دون تسميتها (القرار الوزاري رقم 1082، 27 ديسمبر 2020)، نذكر منها: قيام الأستاذ أو الأستاذ الباحث [..] بإدراج اسمه في بحث أو أي عمل دون المشاركة في إعداده. وقيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث آخر لم يشارك في انجاز العمل [..].

- **الانتحال العلمي غير المقصود**

والذي يكون غالباً بسبب "جهل الطالب" بأساسيات الأمانة العلمية، وعدم إدراكهم بعواقب عدم ذكر المصادر الأصلية للأفكار وبعض الكلمات والمصطلحات.

- **الانتحال العلمي العرضي**

والذي يكون عادة بسبب الإهمال أو النسيان.

- **"الانتحال العلمي الرئيس"**
- أو الانتحال المتزامن، بحيث يقوم الطالب او الباحث بتقديم العمل لأكثر من جهة، ويُصادف أن يتم قبول العمل في أكثر من جهة، وهو ما قد يُنتج حالة من الصراع حول الحقوق الأصلية للمُؤَلَفْ (للمادة المنشورة).
- **الانتحال العلمي الذاتي**
- وهو إعادة الباحث بنشر أبحاث له قديمة سواء جزء منها أو كلّها، على أساس أنها جديدة، ولم يشير إلى أنها منشورة في جهة معينة. وما يمكن اعتباره انتحالاً ذاتياً هو نشر الباحث لمقالات علمية، ثم تقديمها في مؤتمرات او ملتقيات علمية على أساس أنها جديدة وأصيلة.

[1]**المؤلف المرسل** باشيوة سالم، **الايميل** bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

1-5-3. الغش

الغش أو "التزييف" (فوزي رجب، 2016، ص .9) هو استبداد النفس على العقل" كما يُسميه عبد الرحمن الكواكبي" حيث ينطلق من تدخل عاطفة الطالب أو الباحث في الحقائق والنتائج والإحصائيات التي تنتهي إليها الدراسة أو العمل البيداغوجي المُسند للطالب أو الباحث. فقد يعمد الطالب إلى استخدام بيانات خاطئة، ومعلومات غير حقيقية ومنحازة، من أجل إعطاء نتائج تتوافق مع إيديولوجية الطالب وثقافته ومعتقداته. وهذا التصرّف دليل على ضعف شخصية الطالب أو الباحث وافتقاده للموضوعية (صلاح قنصوه، 1980)، وللشجاعة العلمية في تقبل نتائج البحث والدراسة، وقد يكون الباحث في صدد ممارسة "استبداد سلطة النفس على موضوعية العقل".

إضافة إلى الإشكال الثلاثة المُشار إليها أعلاه، والتي أقرها القرار رقم 1082، فقد أشار (خالد، عبد السلام وخياطي، مصطفى. 2019، ص. 17) إلى ثلاثة أشكال أخرى للسرقات العلمية، وهي **"الخيانة العلمية"** وهي سرقة ما أؤتمن عليه الباحث بغرض التقييم والتحكيم، **"التضليل العلمي"** وهو قبول الانتساب إلى لجنة قراءة، تحكيم، تنظيم .. دون المشاركة الفعلية فيها، **والابتزاز العلمي** الذي يكون باستغلال صاحب الدرجة الأعلى لمن هو أدنى منه، من أجل نشر بحث علمي معيّن.

1-6. أنماط السلوك المعلوماتي

يُشير مصطلح **"السلوك المعلوماتي"**Comportment informationnel(سلوك المعلومات، 2022/05/10) إلى الطريقة التي يتبعها الباحث في الحصول أو الوصول إلى المعلومات، فهناك من يعتمد على الطريقة السهلة والسريعة خاصة عند إعداد البحوث القصيرة والصغيرة والتي عادة ما يُكلّف بها الطالب في حصص الأعمال الموجهة والتطبيقية. وهناك من يعتمد على الطريقة المُعمّقة والتي يعتمدها الطلبة –خاصّة- عند إعداد مذكرات التخرّج ونهاية الدراسة وأشهرها مرحلة الماستر.

ولكن حقيقة البحث العلمي ومن خلال الاطلاع على مذكرات التخرّج التي يُعدّها الطلبة، نستنتج وجود طريقتين أخريين يعتمدها الطلبة والباحثون عند قيامهم بإعداد مذكرات التخرّج، سواء في مرحلة الماستر أو في مرحلة الدكتوراه، وهما: "طريقة المصادر المتاحة" و"طريقة إتاحة المصادر". فالطريقة الأولى تعتمد على ما وجده الباحث من مصادر المعلومات، وعلى قدرته

[1]**المؤلف المرسل** باشيوة سالم، **الايميل** bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

ومهارته في البحث عن المعلومات وفي إمكانية الوصول إليها واستخدامها في إعداد بحثه. أما الطريقة الثانية فهي الطريقة العلمية الصحيحة، وهي تعتمد بالأساس على ضرورة حصر ورصد كل الدراسات السابقة التي تؤطر للموضوع وتحدد معالمه وحدوده، حتى يكون البحث الجديد إضافة حقيقية لحقل المعرفة والتخصص. و أن ضعف استخدام هذه الطريقة –قد- يكون السبب في وجود الكثير من الدراسات المُكررة والفاقدة للأهمية.

ومن بين الآليات التي تُمكّننا الخروج من هذا المأزق المنهجي، هو ضرورة إعداد قائمة موضوعية بالنصوص التأسيسية لكل فرع من فروع المعرفة، وضرورة مراجعة قواعد البيانات العالمية المعروفة في مجال وتخصص الموضوع محل البحث، وهذه الطريقة تتطلب وقتاً وجهداً و إمكانيات ملائمة من أجل إعداد بحث ذي نوعية وكفاءة، وقد تكون بحوث مرحلة الدكتوراه معنية بهذا الطرح أكثر من مذكرات الماستر.

1-7.المجالات المؤثرة في تكوين الشخصية العلمية النزيهة

إن الباحث الناجح، والذي لا يمكن أن يسقط في فخ خيانة أخلاقيات البحث العلمي، هو ذلك الذي حقّق التفاعل الإيجابي مع أربعة مستويات أساسية، يمكن تفصيلها كما يلي:

1-7-1.التفاعل مع زملائه الباحثين في نفس التخصص

حيث أن الباحث الذي يبحث دائماً عن الدراسات السابقة في مجال تخصصه، او الباحثين الذين ينتمون إلى نفس المؤسسة والتخصص، فيمكنه الاستفادة من أخطاء تلك البحوث، أو التي لم ينتبه إليها الباحثون، فاطلاع الباحث على الدراسات السابقة وممارسة القراءة النقدية، ستمكّنه من التعرف على الأخطاء العلمية والمنهجية التي وقع فيها زملاؤه، كما يمكنه التعرف على تلك الأخطاء من خلال الاطلاع أيضاً على تفاصيل المناقشات العلمية، لذلك فإن نشر تفاصيل المناقشة العلنية، وتدوين الملاحظات العلمية والمنهجية وضمان الوصول إليها من خلال إمكانيات تكنولوجيا المعلومات، يمكنه أن يساعد في التقليل من مخالفة أدبيات وأخلاقيات البحث العلمي.

2-7-1.تفاعل الباحث مع أساتذته

إن علاقة الباحث بالأستاذ المشرف، تحكمها قوة الفكرة التي يناقشها الطالب في إطار أحد أشكال البحوث العلمية المعتمدة (مذكرة الليسانس أو الماستر، رسالة الماجستير، وأطروحة الدكتوراه)، فالأستاذ المشرف يناقش فكرة المشروع، وطريقة إنجازه، ومناقشة المقاربة المثلى

[1]المؤلف المرسل باشيوة سالم، الايميل bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

من أجل الوصول إلى نتائج تعكس حجم الجهد المبذول، والثمرة التي يجيب قطفها في نهاية المطاف.

وكثيراً ما يُخطئ الطالب في إدراك علاقته مع الأستاذ المشرف، فيطلعه على كلّ التفاصيل الدقيقة التي يُنفذها في مشروعه البحثي، وهذه من الأخطاء الجسيمة التي تقلل من حرية الطالب العلمية، فيصير بهذه الطريقة مقيداً حتى في الكلمات التي سيوظفها في أسلوبه العلمي. و هذه المشكلة ساهم فيها بعض الأساتذة أيضاً، بحيث يساعدون بعض الطلبة حتى في كتابة أجزاء من العمل العلمي، والمشاركة في التحليل وتفريغ البيانات، وتدوين النتائج، فيتحول الأستاذ من مشرف إلى مشارك في إعداد البحث العلمي، وهذا أحد الأشكال الخفية للانتحال العلمي.

إن الطالب الناجح هو الذي يبذل الجهد، ثم يسأل مشرفه عن ذلك، وليس العكس. فهناك من الطلبة من يسأل مشرفه في كل مسألة وقبل البدء فيها، فينفذها وفق ما أشار إليه المشرف، وعند الخطأ يحمّل الطالب أستاذه المسؤولية، وتتوتر بذلك العلاقة بينهما. والسبب في ذلك هو ضعف شخصية الطالب العلمية والمنهجية، التي كونتها التراكمات غير العلمية للنظام التعليمي الجامعي بشكل عام.

إن ارتباط الطالب بالأستاذ المشرف، مرتبط بمستوى القدوة المنهجية والعلمية التي يتوافر عليها المشرف، فكلما كان الأخير منضبطاً مع البحث العلمي، ومحترماً لأدبياته وقواعده، كلما كان ذلك دافعاً مهماً بالنسبة للطالب، في اقتفاء أثر أستاذه، وفي عدم إحراجه بنتائج البحث ومستواه المتدني.

1-7-3.تفاعل الطالب مع المؤسسة الجامعية التي يدرس فيها

إن معرفة الطالب للنظام المُتبع في مؤسسته الجامعية، سيحميه من إمكانية خرق ميثاق وأدبيات البحث العلمي، فالقانون الأساسي والتوجيهي للجامعة ونظامها الداخلي، وكذا القوانين التوجيهية السارية المفعول مهمة جداً بالنسبة للطالب. حيث نذكر على سبيل المثال "القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020، والمتضمن القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

فمعرفة الطالب بالتبعات والمسؤوليات المترتبة عن خرقه لأخلاقيات البحث العلمي، تضعه أمام وجوب تحمل كامل مسؤولياته القانونية، ولا مجال له في ادعاء الجهل بالقانون. بحيث يمكن

[1]المؤلف المرسل باشيوة سالم، الايميل bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

للجامعة ومن خلال الحملات التحسيسية والدورات التكوينية والأيام الدراسية [..] أن تضع الطالب في سياق الإجراءات القانونية والأخلاقية الواجب احترامها أثناء القيام بالبحث العلمي تحت مظلة وحرم الجامعة التي ينتمي إليها.

1-7-4.تفاعل الطالب مع مجتمعه ومشكلاته

إن وجود تلك الروابط التي تشدّ الطالب بمجتمعه وواقعه، تعتبر أحد المخارج لتكوين مناعة قوية لعدم خرق أخلاقيات البحث العلمي، فالباحث الذي يشعر بانتمائه لبيئته، من خلال التقدير الاجتماعي له، سيدفعه لبذل الجهد الخالص والبنّاء، من أجل مساعدة أبناء مجتمعه في تجاوز كل العراقيل والعقبات والصعوبات، وحتى المشكلات المعقدة التي تعترضه. وبالتالي فإن ما يحدث من خرق لقواعد وأخلاقيات ممارسة البحث العلمي (السرقة العلمية، الانتحال العلمي، والغش) مرده، عدم تقدير المجتمع –كنظرة كلية- للبحث العلمي والباحث وكل ما له علاقة بالعلم، وكنتيجة منطقية لذلك لا يبذل الطلبة أو الباحثون لكل الجهد المطلوب أثناء ممارسة البحث العلمي. وكأمثلة عن ذلك أن البحث العلمي (مذكرة الليسانس، رسالة الماجستير، أطروحة الدكتوراه) وبمجرّد استكمال إجراءات المناقشة، ينتهي كل شيء، ويتحول هذا الجهد إلى تكديس للأوراق على رفوف المكتبات، وقد يشتغل الطلبة في غير تخصصاتهم مدى الحياة.

1-8.أسباب عدم احترام أخلاقيات البحث العلمي

من خلال ما سبق، ومن خلال تجربتنا في التدريس والإشراف، يمكن تلخيص أهمّ الأسباب المؤثرة في عدم احترام أخلاقيات البحث العلمي من طرف الطلبة والباحثين، فيما يلي:

- **الانفصام الجلي بين منظومة البحث العلمي وطموحات الباحث**

حيث انتشار البطالة بين الأكاديميين، وضعف فرص التوظيف في التخصصات العلمية، ولجوء الكثير من الشباب إلى اختيار مستقبلهم بعيداً عن الشهادات التي تحصوا عليها، قد يكون سبباً ودافعاً قوياً إلى ضعف الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي. وقد أشارت (حماش، سيلية وسليمان، قنقارة،2020) إلى أن وجود الالتزام الأخلاقي من طرف الباحث تجاه البحث العلمي سيُنتج لنا معرفة علمية نوعية ودقيقة وأصيلة نراهن عليها مستقبلا.

- **توظيف الطلبة المتخرجين في غير تخصصاتهم**

إن توظيف الطلبة المتخرجين في مجالات ليس لها علاقة بتخصصهم الأكاديمي، سبب مؤثر في عدم احترام الطلبة لأخلاقيات البحث العلمي، ولجوئهم إلى أساليب الانتحال العلمي المختلفة. إن وجود هذا الشرخ النفسي بين الطالب والبحث العلمي (المذكرة

[1]المؤلف المرسل باشيوة سالم، الايميل bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

كمثال) أنتج واقعاً مثخناً بالباحثين، وخالياً من البحث العلمي. و هو الأمر الذي أفرز ما نسميه **"بوسطاء البحث العلمي"**، فقد انتشرت –في الآونة الأخيرة- العديد من المراكز تعمل على إعداد البحوث وكتابتها للطلبة مقابل دفع قدر معيّن من المال. و قد تكون هذه الظاهرة هي السبب في مسارعة بعض الجامعات إلى إلغاء مذكرات الليسانس في بعض التخصصات.

- **اهتمام الطالب بالنتيجة، دون الكيفية والطريقة**

لاحظت، وربما كما لاحظ غيري، أن جزء عريض من الطلبة اليوم يهتم بالنتيجة أكثر من الكيفية، فتجده لا يسأل، وإذا سأل، فإنه يسأل عن مواضيع الامتحان والنموذج الذي سيعتمد، وهل هي أسئلة متعلقة بالحفظ أم الفهم، وكل انشغاله بالنتيجة التي سيحصل عليها. وأما أسئلة الكيفية، فهي غائبة. فهناك من يريد الشهادة دون المحتوى، من أجل التوظيف فقط.

- **الضغوط**

يلجأ الطالب إلى السرقة العلمية، الانتحال العلمي، والغش، عندما يتعرض لضغط بسبب ضيق الوقت، أو تشعب الموضوع، أو لتأخر ما بسبب ظروف صحية أو ظروف اجتماعية، اقتصادية[..] قاهرة. وقد أشرنا إلى أن تجاوز مسألة الضغوط، يكون بمراجعة توقيت اختيار الموضوع، ومضمون مقياس المنهجية في مرحلة الماستر.

- **ضعف القراءات النقدية**

عندما يتسلم الطالب البحث، من المفروض أن يُجري بعض القراءات الاستكشافية من أجل تحديد أبعاد الموضوع، ومن ثم إجراء القراءات التحليلية والمقارنة بغية الإلمام بالموضوع منهجياً وعلمياً، ومن ثم إعادة صياغة الموضوع وفق الأسلوب الشخصي واللغة العلمية والأدبية للطالب. ولكن هذا لا يتم في كل الحالات وعند كل الطلبة، فالطالب يلجأ إلى أخذ مقتطفات من المصادر والمراجع وجعلها بحثاً، والغريب في الأمر أنك تجد مقدمة وخاتمة البحث فقرات تم نسخها حرفيا من مصادر أو مراجع. فغابت اللمسة الشخصية للطالب [..] الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى إنتاج طالب يستهلك المعلومة ولا يُنتجها، وكل ما يجده في الكتب والمصادر يُصدقه ويؤمن به ويأخذه دون تمحيص وتدقيق وغربلة، وقد ينقل أحياناً أفكار خاطئة تعارض فكرته الأساسية.

[1]**المؤلف المرسل** باشيوة سالم، **الايميل** bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

- والمخرج من هذا المأزق هو إعادة النظر في آلية "البحث القصير" كمؤشر لتقييم الطالب في الأعمال الموجهة، وكذا التنويع في الآليات كبطاقات القراءة التحليلية، والمشاريع الببليوغرافية، وتقديم حوصلة البحوث في جانب معين l'état de l'art، ونقد النظريات [..].

1-9. أساليب توطين أخلاقيات البحث العلمي لدى الطلبة

هناك رقابتان تؤطران أخلاقيات البحث العلمي لدى الطالب، الأولى تتمثل في رقابة ذاتية يكتسبها بالتنشئة الاجتماعية، واحتكاكه بمحيطه العام، والثانية هي الرقابة الرسمية والتي يكتسبها من خلال معرفة الحدود التي رسمها التشريع، سواء بالقوانين، أو اللوائح أو النظم الداخلية لمؤسسات التعليم. (مبروكة عمر، 2005، ص. 9-30).

2. إجراءات الدراسة الميدانية

1-2.حدود الموضوع

تهدف الدراسة إلى معالجة موضوع "السلوك المعلوماتي" للباحثين، والطرق التي يستعملونها من أجل الوصول إلى المعلومات، وطريقة توثيقها. وقد أجريت الدراسة على مذكرات التخرج ماستر علم المكتبات بجامعة قالمة، خلال الفترة الممتدة من أفريل2022 إلى أوت 2022.

2-2.مجتمع وعينة الدراسة

اعتمدت الدراسة بشكل واضح وأساسي على مذكرات تخرّج طلبة الماستر تخصص "إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات" علم المكتبات، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة قالمة، والبالغ عددها 113 مذكرة. أما عينة الدراسة فهي قصدية وعمدية، بحيث اكتفينا بدراسة وتحليل مذكرات التخرّج للعام 2022 والبالغ عددها 12 مذكرة تخرّج.

الدفعات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	∑
عدد المذكرات	19	12	19	16	25	12	113

الجدول رقم (01): مجتمع وعينة الدراسة
المصدر: من إنجاز الباحثين

3-2.منهج الدراسة

[1]**المؤلف المرسل** باشيوة سالم، **الايميل** bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

اعتمدت الدراسة على تحليل الاستشهادات المرجعية لمذكرات التخرج دفعة 2022 علم المكتبات، إضافة إلى الملاحظات المدونة خلال فترات الإشراف، ولذلك فإن المنهج المعتمد في هذه الدراسة، هو المنهج الببليومتري.

2-4.أدوات جمع البيانات

استخدمنا في هذه الدراسة، أداتين رئيسيتين، وهما "الملاحظة، وجداول تحليل المحتوى". فأداة الملاحظة هي نتيجة خبرة سنوات الإشراف منذ العام 2017، وهي مُحصّلة متابعة لسلوك الطلبة أثناء إعداد مذكراتهم، حيث سجلنا خلال ست سنوات من التدريس والإشراف، مجموعة من السلوكيات المرتبطة بطريقة تعامل الطلبة مع المواضيع، ومدى جديتهم في اختيار مواضيعهم، وفي قدرتهم على التعامل مع كل الإجراءات الإدارية والمنهجية، والخطوات العلمية في إعداد مذكرة التخرّج. أما أداة جداول تحليل المحتوى فقد تم توظيفها في تحليل السلوكيات التي استخدمها الطلبة في الحصول أو الوصول إلى المعلومة المرتبطة بموضوع دراستهم.

مصدر المعلومات المستخدمة	المذكرة 1		المذكرة 2		المذكرة 3		المذكرة 4		المذكرة 5		المذكرة 6	
	مطبوع	إلكتروني	مطبوع	إلكتروني	مطبوع	إلكتروني	مطبوع	إلكتروني	مطبوع	إلكتروني	مطبوع	إلكتروني
الكتب	23	1	13	-	10	-	7	-	27	-	16	-
مذكرات الماستر	0	1	-	16	1	13		6	-	-	6	5
مقالات الدوريات	1	3	2	-	-	8	-	11	3	5	1	3
رسائل الماجستير	0	3	4	-	-	5	1	-	2	-	2	4
مواقع الويب	-	1	-	2	-	1	-	3	-	1	-	1
المراجع الأجنبية	-	-	-		1	1	-	-	-	-	1	-
النصوص التشريعية	-	-	-		-	-	-	2	1	-	-	-
محاضرات	-	-	-	1	-	-	-	-	-	-	-	-
المؤتمرات	-		-	-	1	-	3	-	-	-	-	-
القواميس ..	0	0	-	-	2	1	-	-	-	-	2	-
أطاريح الدكتوراه	1	0	-	-	-	-	1	-	2	-		1
تقارير وأدلة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	3	-	-
مذكرات الليسانس	0	0	2	-	-	-	-	-	-	-	-	-
مطبوعة	**25**		**21**		**13**		**12**		**35**		**28**	
إلكترونية		**9**		**19**		**31**		**22**		**9**		**14**
المجموع	**34**		**40**		**44**		**34**		**44**		**42**	

الجدول رقم (02): بطاقة تحليلية لمذكرات التخرج دفعة 2022 (الجزء 1)
المصدر: من إنجاز الباحثين

[1]**المؤلف المرسل** باشيوة سالم، **الايميل** bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

مصدر المعلومات	المذكرة 7		المذكرة 8		المذكرة 9		المذكرة 10		المذكرة 11		المذكرة 12			
	مطبوع	إلكتروني	مطبوع	إلكتروني	مطبوع	إلكتروني	مطبوع	إلكتروني	مطبوع	إلكتروني	مطبوع	إلكتروني		
الكتب	9	-	8	-	3	6	8	14	6	1	8	1	161	**32,14**
مذكرات الماستر	-	4	-	3	3	3	-	7	-	10	5	4	87	**17,37**
مقالات الدوريات	-	14	-	-	-	10	-	5	-	13	-	7	86	**17,17**
رسائل الماجستير	-	-	-	3	-	6	-	5	-	2	2	6	45	**8,98**
مواقع الويب	-	3	-	-	-	-	-	-	-	-	-	17	29	**5,79**
المراجع الأجنبية	-	2	2	-	2	-	1	-	15	-	-	-	25	**4,99**
النصوص التشريعية	-	-	-	-	-	-	-	10	1	-	-	1	15	**2,99**
محاضرات	-	1	2	-	2	-	-	1	1	-	-	5	13	**2,59**
المؤتمرات	-	4	-	-	-	-	--	-	3	-	-	-	11	**2,20**
القواميس ..	1	1	-	1	-	-	-	1	1	-	-	-	10	**2,00**
أطاريح الدكتوراه	-	-	-	1	-	3	-	-	1	-	-	-	10	**2,00**
تقارير وأدلة	-	1	-	-	-	-	-	-	1	1	-	-	6	**1,20**
الليسانس	-	-	-	-	-	-	1	-	-	-	-	-	3	**0,60**
مطبوعة	**10**		**12**		**10**		**10**		**25**		**15**		**216**	**43,11**
إلكترونية		**30**		**8**		**28**		**43**		**31**	**41**		**285**	**56,89**
المجموع الكلي	**40**		**20**		**38**		**53**		**56**		**56**		**501**	**% 100**

الجدول رقم (03): بطاقة تحليلية لمذكرات التخرج دفعة 2022 (الجزء 2)
المصدر: من إنجاز الباحثين

من خلال الجدول نلاحظ أن مذكرات التخرج دفعة عام 2022 علم المكتبات بجامعة قالمة استخدمت ما مجموعه 501 مرجع، منها 216 مرجع في شكله المطبوع التقليدي43.11%، و285 مرجع إلكتروني56.89% متاح على شبكة الويب.

كما استحوذت الكتب على نسبة معتبرة قدرت بـ 32.14% أي ما يعادل 161 كتاب سواء في شكله الإلكتروني او المطبوع. ثم جاءت في المرتبة الثانية "مذكرات الماستر" بنسبة 17.37% بما يعادل 87 مذكرة تخرج منها 72متاحة بالشكل الإلكتروني.

[1]**المؤلف المرسل** باشيوة سالم، **الايميل** bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

ثم في المرتبة الثالثة جاءت مقالات الدوريات بنسبة 17.17% أي بما يعادل 86 مقالة، منها 79 متاحة بالشكل الإلكتروني. كما تم الاستشهاد بـ45 رسالة ماجستير منها 34 متاحة بالشكل الإلكتروني.
وكملاحظة عامة فإن المصادر الإلكترونية هي الغالبة في الاستشهادات المرجعية لدى طلبة الماستر علم المكتبات بجامعة قالمة، وقد يعود ذلك في نظر الباحثين إلى التغيرات العميقة التي أحدثتها بيئة الويب، حيث إتاحة الكثير من مصادر المعلومات بالشكل المفتوح، رغبة من المؤسسات المعنية الحصول على أكثر مرئية وتواجد على الشبكة العنكبوتية، باعتبارها مؤشرا هاماً وفاعلاً في تقييم أداء هذه المؤسسات.

من خلال بيانات الجدول أعلاه، نجد أن سلوكيات الطلبة في البحث عن المعلومات تعتمد بشكل كبير على المعلومة الرقمية المُسترجعة من شبكة الإنترنيت، وهذا يعبّر من جهة على نمو وتطور حركة الوصول إلى المعلومة، وإلى تحوّل شبكة الإنترنيت إلى بديل هام للطلبة في البحث عن المعلومة، وبالتالي فإن المكتبات يجب أن تأخذ بالحسبان هذه التحولات، من خلال تدعيم عملية الرقمنة في إطارها القانوني، وتدعيم المجموعات بالمصادر الرقمية، إضافة إلى ضرورة تدعيم آلياتها التقنية والتكنولوجية حتى تحافظ على مركزيتها في إتاحة المعلومة.

2-5.الأخطاء الواردة في الاستشهادات المرجعية

2-5-1.خطأ في طريقة تدوين الاستشهاد المرجعي

حيث غالباً ما يستخدم الطلبة وضع علامة الاستشهاد في آخر كلمة من النص، دون الإشارة في متن النص إلى "بداية" النص المُقتَبس.
مثال:

[1]المؤلف المرسل باشيوة سالم، الايميل bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

حيث تقوم الجامعة بتعليم و إكساب وتزويد الطلبة بالمعارف اللازمة لزيادة تحصيلهم الأكاديمي وتنمية شخصياتهم تنمية شاملة متكاملة وإعدادهم وتكوينهم لدمجهم في بيئة العمل الميداني ويمكن حصر أهداف المكتبات الجامعية في النقاط التالية :

- خدمة المجتمع الجامعي من أساتذة وطلاب والمجتمع حول الجامعة.
- مواكبة التطورات الحديثة في مجال تقنية الاتصالات والمعلومات ومواكبة التطورات الحديثة في مجال المعلومات للمستفيدين.
- بناء مجموعات المكتبات بأكبر قدر ممكن من مصادر وأوعية المعلومات بأشكالها المختلفة (كالمراجع – الكتب – الدوريات – المصادر الالكترونية....الخ) وذلك للاستجابة لاحتياجات الجامعة الحالية والمتوقعة ولخدمة أهدافها في البحث والتعليم وخدمة المجتمع المحلي.
- تسهيل استخدام ووصول هذه المصادر إلى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وذلك عن طريق فهرسة وتحليل محتويات هذه المصادر وإتاحة الاطلاع عليها داخليا بالمكتبات وإعارتها .
- الاهتمام بالفهارس الموحدة .
- تشجيع البحث العلمي ودعمه.
- توظيف المكتبيين ذوي الكفاءات العالية والحاصلين على شهادات في علم المكتبات و المعلومات[2].

الشكل رقم: (01): مثال عن خطأ في الاستشهاد المرجعي
المصدر: من إنجاز الباحثين

حيث نلاحظ في الشكل أن علامة الاستشهاد وضعت في آخر كلمة، بل كان ينبغي وضع العلامة عند كلمة [... في النقاط التالية][5]. وهذا النوع من الخطأ يُسمى بالانتحال غير المقصود من طرف الباحث، ولكن لا يُحدّد –بهذه الطريقة- المصدر الأصلي للنص المقتبس.

4-5-2.عدم العودة إلى المصدر الأصلي عند الاستشهاد : في هذه الحالة عادة ما يستعين الطالب باقتباسات متعددة (تعاريف، وصف متغيرات نظرية)، ويقوم بنقلها من مذكرات ليسانس أو ماستر، ثم يُحيل الاستشهاد المرجعي إلى تلك المذكرة. ولكن في حقيقة الأمر ذلك "الاقتباس" يعود في أصله إلى مؤلف آخر.

[1]**المؤلف المرسل** باشيوة سالم، **الايميل** bachioua.salem@univ-guelma.dz

4) وتعرف المكتبات الأمريكية للمكتبة المدرسية بأنها تقدم لتلميذ كفرد تجارب قيمة وتدريبا من الحصانة ويستمر حتى مرحلة الثانوية ومن خلالها تزيد قدرته على القراءة والمشاهدة والتذوق أي تمد التلميذ داخل المدرسة بكل احتياجاتهم الفردية.(5)

مثال:

5- عامر، حضرية. التنظيم الإداري في المكتبات المدرسية: دراسة حالة مكتبة متقنة ثانوية محمد بلونار. مذكرة لنيل شهادة الماستر. إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2019، ص.11.

نلاحظ في هذا الاقتباس أن المصدر يُشير إلى مذكرة ماستر، ولكن عند التحقق من المصدر، فإن الاقتباس لا يعود للمصدر المشار إليه، وإنما يعود:

[موسى، غادة عبد المُنعم. مكتبات المؤسسات التعليمية: ماهيتها، مقوماتها، خدماتها، تسويقها. الإسكندرية: دار الفكر العربي، 1991. ص.9]

وفي هذه الحالة يجب على الطالب أن يعود إلى المصدر الأصلي، وإذا لم يتمكن من العودة أو الحصول على المصدر الأصلي فإنه يستخدم المخرج المنهجي الآتي:

4) وتعرف المكتبات الأمريكية للمكتبة المدرسية بأنها تقدم لتلميذ كفرد تجارب قيمة وتدريبا من الحصانة ويستمر حتى مرحلة الثانوية ومن خلالها تزيد قدرته على القراءة والمشاهدة والتذوق أي تمد التلميذ داخل المدرسة بكل احتياجاتهم الفردية.(5)

5) موسى، غادة عبد المُنعم. مكتبات المؤسسات التعليمية: ماهيتها، مقوماتها، خدماتها، تسويقها. الإسكندرية: دار الفكر العربي، 1991. ص.9. نقلا عن:
عامر، حضرية. التنظيم الإداري في المكتبات المدرسية: دراسة حالة مكتبة متقنة ثانوية محمد بلونار. مذكرة لنيل شهادة الماستر. إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2019، ص.11.

وكملاحظة عامة، فإن استخدام المذكرات في الاستشهاد المرجعي، يجب أن يتوقف فقط على الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والنتائج التي توصلت إليها، وكل البيانات والمعلومات التي أنتجتها الدراسة. أما وصف المتغيرات ونقل أفكار الآخرين، فينبغي العودة إلى المصادر الأصلية، أو بالعودة إلى أمهات الكتب والمصادر المرجعية في ذلك المجال.

2-5-2.عدم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة

[1]المؤلف المرسل باشيوة سالم، الايميل bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

غالباً ما يتم الاستئناس بالدراسات السابقة أو مذكرات الماستر التي أُنجزت من طرف زملائهم، ولكن من دون استخدامها بالطريقة المناسبة، ولذلك فإن إتباع هذا الأسلوب، قد يُعرّض الطالب لمشكلتين، وهي فقدان الثقة في هذه المذكرات وعدم الاهتمام بها باعتبار أنها لم تراع المنهجية العلمية، وثانيها هو تعريض صاحب المذكرة إلى المساءلة الأخلاقية، والاستفسار عن عدم احترامه للقواعد المنهجية للتوثيق العلمي، ومساسه بحقوق الآخرين.

3- نتائج الدراسة واقتراحاتها

3-1. النتائج العامة

- يفتقر الطلبة إلى الكثير من المهارات الأساسية والقاعدية، المرتبطة بالبحث العلمي، كحب ممارسة البحث، وتجويده، وممارسة التحليل والنقد الإيجابي، ويظهر ذلك من استخدام مذكرات أقرانهم في وصف وتحديد المتغيرات الوصفية لدراساتهم.
- اعتماد طلبة الماستر على مذكرات أقرانهم في الماستر من أجل الحصول على المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، دون اللجوء إلى المصادر الأصلية، يُعدّ خطأ منهجياً وعلمياً صريحاً، يمكن أن يدخل في خانة "خيانة الأمانة العلمية". وهو الأمر الذي قد يُقلل من قيمة هذه الدراسات.
- يعتمد الطلبة بشكل أساسي على مصدر الكتب والمذكرات ومقالات الدوريات في شكلها الإلكتروني لإعداد مذكراتهم.
- لا يعتمد الطلبة على نظام موحد لتوثيق الاستشهادات المرجعية، وعند استعماله لا يشيرون إلى اسمه.

3-2. الإجابة على الفرضيات في ضوء نتائج الدراسة:

- **الفرضية الأولى:** إن وجود الكثير من الأخطاء المنهجية المتعلقة بالتوثيق والاستشهادات المرجعية، يُعبّر في العمق، أن الطالب يفتقد إلى مجموعة من المهارات التي تساهم في إضفاء الجودة للبحث الذي يُنجزه، "كحب إخراج البحث في أحسن حلّة" و"وفائه بعهده الذي قطعه على نفسه، بأنه سيحترم أخلاقيات البحث العلمي" وهي الوثيقة التي نجدها في أول المذكرة. و بالتالي فإن الفرضية تعتبر غير محققة.
- **الفرضية الثانية:** لقد جاء القرار الوزاري 1082، بحزمة من الإجراءات الأخلاقية والقانونية والتنظيمية التي من شأنها أن تساهم في التقليل من حالات مخالفة أخلاقيات البحث العلمي، ولكن يبقى الإشكال –دائما- في عدم تطبيق هذه القوانين، وفق مقاربة صارمة وعادلة. و بالتالي فإن الفرضية غير محققة.

[1]**المؤلف المرسل** باشيوة سالم، **الايميل** bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

- **الفرضية الثالثة:** يستخدم الطلبة لإعداد مذكرة التخرّج في طور الماستر، مصادر معلومات متعددة ومختلفة مرتبة بحسب عددت الاستشهاد بها، وهي: الكتب، مذكرات الماستر، مقالات الدوريات، رسائل الماجستير وموقع الويب. وبالتالي فإن الفرضية محققة.
- **الفرضية الرابعة:** أهم التجاوزات المنهجية التي يقع فيها طلبة الماستر، أثناء إعداد مذكراتهم، تتمثل في ضعف مهاراتهم في استخدام مصادر المعلومات، وضعف منهجيتهم في توثيق الاستشهادات المرجعية[..] وهو الأمر الذي قد يُعرضهم إلى توجيه "تهمة" ممارسة الانتحال العلمي المقصود" والذي تترتب عنه "سحب العمل". وبالتالي فإن الفرضية مُحققة.

4- مقترحات الدراسة

أ- تدريس أخلاقيات البحث العلمي

إن تدريس أخلاقيات البحث العلمي للطلبة من طرف الجامعات، يعدّ أمراً ملحاً ومستعجلاً، بالنظر إلى أن صيانة منظومة البحث العلمي من كل الاختلال والشوائب التي لحقته – خاصة- في السنوات الأخيرة، يعدّ من مسؤوليات الجامعة الجديدة، وذلك بغية ترقية البحث العلمي كسلوك اجتماعي وأخلاقي بين أفراد المجتمع، وحتى لا يتحول البحث العلمي إلى عبئ إضافي على المجتمع، من خلال خلق جو من التنافس غير الشريف، وتزويد المجتمع ومؤسساته بمخرجات علمية مزورة وزائفة وغير حقيقية. لذلك فعلى الجامعات أن تحرص على ضمان تدريس "أخلاقيات البحث العلمي" سواء من خلال نفرض مساقات أو مقاييس دراسية لهذا الغرض، أو من خلال دورات تكوينية خاصة، أو من خلال النشاطات الثقافية والعلمية التي تنظمها الجامعة. (القرار الوزاري رقم 1082، المؤرخ في 27 ديسمبر 2020).

ب- تعزيز الرقابة البيداغوجية

من المعلوم أن الطالب في مرحلة التدرج (الليسانس، الماستر) يُكلّف من طرف أساتذته في إطار الأعمال الموجهة أو التطبيقية، بإعداد البحوث القصيرة كإحدى الآليات الرئيسة للتقييم المستمر، حيث يمكن للطالب أن يتدرب على طرق جمع المعلومات وترتيبها، وإعادة صياغتها بأسلوبه الخاص، مع ضرورة التقيد بأساليب التوثيق المعيارية المعتمدة، ويمكن للأستاذ استغلال هذه الآلية لتعميق أخلاقيات البحث العلمي لدى الطالب، ودفعه إلى بذل الجهد في ذلك من خلال تخصيص جزء هام من العلامة لهذا الغرض.

ت- إعادة النظر في آلية الوصاية البيداغوجية

[1]المؤلف المرسل باشيوة سالم، الايميل bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

تمثل الوصاية البيداغوجية آلية قانونية وعلمية مهمة في ترقية أخلاقيات البحث العلمي، والتقليل من الخروقات المرتبطة بأدبيات البحث، حيث يمكن للمؤسسة الجامعية من خلال مرافقة الأستاذ البيداغوجية للطلبة، أن يتم شرح وتوضيح الجوانب الأخلاقية والقانونية المرتبطة بالسرقة العلمية ومكافحتها.

ث- تعزيز الرقابة القانونية

ج- إن تطبيق القانون فيما يتعلق بحماية الملكية الفكرية، ومحاربة كلّ أشكال الخرق لأدبيات وأخلاقيات البحث العلمي، بإمكانه أن يؤدي إلى التقليل من حدة هذه الظاهرة وتأثيراتها السلبية، التي شوهت البحث العلمي وأفقدته مصداقيته بين مؤسسات المجتمع. إن تطبيق القانون ليس هدفه معاقبة المخالف، وإنما لأجل إنصاف الباحثين الملتزمين بقوانين الملكية الفكرية، وبأخلاقيات البحث العلمي.

ح- إعادة توجيه وتنظيم وظيفة الإشراف والتأطير

إن اختيار الطالب لموضوع دراسته (مذكرة الليسانس والماستر، أطروحة الدكتوراه)، غالبا ما يتم بثلاث طرق:

- بمبادرة شخصية من طرف الباحث، وهو اختيار يعتمد على وجود قدرات وكفاءة علمية عالية لدى الطالب، ودليل على فطنة الباحث العلمية، وسعة اطلاعه، واحتكاكه بمجالات تخصصه الميدانية.
- باقتراح من طرف الأستاذ المشرف، وفي هذه الحالة فإن المؤطر ينطلق من مقاربتين أساسيتين(أومبرتو إيكو، 2002، ص. 56) ، وهما: أولها أن المشرف على دراية تامة وشاملة بالموضوع ومتحكم فيه، فيقترحه على الطالب من أجل استكمال بعض الحدود الموضوعية الناقصة فيه، وثانيها أن المشرف لا يعرف كثيرا عن الموضوع ويريد معرفة المزيد حول الموضوع مستغلاً بذلك التزام الطالب بإعداد دراسة علمية لأغراض التخرّج.
- باقتراح من المؤسسة التعليمية والبحثية، والذي يكون في حالات التكوين الموجه نحو أهداف إستراتيجية محددة بدقة، فتلجأ المؤسسة التعليمية إلى اقتراح موضوعات متناسقة ومتجانسة مع طبيعة التكوين، يقوم الطلبة بتنفيذ هذه الموضوعات، لأجل تحقيق هدفين أساسيين، أولهما خلق معرفة علمية وتقنية شاملة وجديدة في محور التكوين، وثانيهما تدريب الطلبة والباحثين للدخول في مساقات بحثية مشتركة، تخدم التوجهات السياسية للتنمية الشاملة. خاصّة وأن وزارة التعليم العالي قد نوهت إلى ضرورة انخراط عملية البحث العلمي مع

[1]المؤلف المرسل باشيوة سالم، الايميل bachioua.salem@univ-guelma.dz

المشاريع البحثية التي أقرتها الحكومة، كمشاريع البحث الجامعي من أجل التكوين PRFU، وبرامج البحث الوطنية PNR.

إن التحكم في عملية الإشراف وتوجيهها بالشكل المناسب، سيدفع إلى تجاوز مسألة احترام أخلاقيات البحث العلمي، باعتبار أن تلك البحوث ستتمتع بمرئية واسعة سواء من طرف الأطراف المستفيدة منها بشكل مباشر من جهة، أو من طرف الجمهور العريض على شبكة الويب، تجاوباً مع مبدأ "أفضل حماية للمعلومة هي نشرها على أوسع نطاق". ولذلك فإن تحديد العلاقة بشكل دقيق بين الباحث والمشرف (عبد القهار دواود العاني، 2014، ص. 92) مهمة جداً في تحمّل المسؤوليات، وفي حال وجود خروقات متعلقة بأخلاقيات البحث، أو متعلقة بعدم سلامة البحث وعدم جديته.

خ- **العمل على إعداد منصة وقاعدة بيانات وطنية لمذكرات الماستر**، من أجل مرئية أوسع، مراقبة أعمق، وجودة أكثر، وضمان حضور وطني وإقليمي ودولي للمعلومة العلمية الجزائرية، التي تُنتجها الجامعات، وهو الأمر الذي قد يُفضي إلى تأسيس المكتبة الرقمية الأكاديمية الجزائرية، والتي ستكون وسيلة إستراتيجية لاعتماد وتطوير التعليم الجامعي الإلكتروني.

7. الخاتمة:

إن تناسق منظومة البحث العلمي في مستوياتها الأربعة (الفهم، التفسير، التحكم والتنبؤ) سيمكّن من حماية الطالب من أي أشكال لخرق أخلاقيات البحث العلمي، والقول أن السرقة العلمية، الانتحال العلمي، والغش باعتبارها الأشكال الرئيسة لانعدام ثقافة البحث العلمي المؤسساتي والأخلاقي، لا يمكن تقزيمها في كونها مسؤولية للطالب وحده، بل هي منظومة متكاملة تتدخل فيها الجامعة أو مؤسسات التعليم العالي، والثقافة المجتمعية السائدة تجاه البحث العلمي، والمسؤولية الأخلاقية للأساتذة المؤطرين والمشرفين، وطموحات الدولة السياسية والحضارية. لذلك فإن معالجة ظاهرة السرقة العلمية، الانتحال العلمي، والغش في الوسط الأكاديمي بالخصوص هي مسؤولية الجميع، وفق إستراتيجية متجانسة ومتناسقة مع مختلف الأطراف، ولا يمكن لقانون توجيهي أن يحدّ من هذه المشكلة، بقدر ما يضمن مبدأ العدالة بين الطلبة والباحثين. وحتى نساعد الطلبة على احترام أخلاقيات البحث العلمي، وعدم اختراق أدبياتها، يمكن تصميم قاعدة بيانات رقمية تتضمن جلسات المناقشة العلنية لكل المذكرات، وأطاريح الدكتوراه.وتطبيق القوانين المرتبطة بحماية الإبداع العلمي. وعليه فإن الدراسة تنوه بأهمية تدريس ميثاق أخلاقيات البحث العلمي، وتحسيس المجتمع الأكاديمي بذلك، وتطبيق قانون مكافحة السرقات العلمية وعدم

[1]**المؤلف المرسل** باشيوة سالم، **الايميل** bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

التساهل مع الحالات التي ثبت مخالفتها لميثاق البحث العلمي، وضرورة إعادة النظر في ميثاق الإشراف وآلية الوصاية البيداغوجية وتحديد المسؤوليات بشكل واضح، إضافة إلى إعادة النظر في طريقة المناقشة، والمطالبة بفرض صرامة أكثر من حيث ضرورة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1. أومبرتو، إيكو، ترجمة علي منوفي. 2002. كيف تعد رسالة دكتوراه: تقنيات وطرائق البحث والدراسة والكتابة. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ص. 56
2. خالد،عبد السلام، مصطفى خياطي. 2019. كيف تتجنب السرقات العلمية؟:دليل بيداغوجي عملي للطلبة والباحثين الجامعيين.
3. صلاح، قنصوه. 1980. الموضوعية في العلوم الإنسانية: عرض نقدي لمناهج البحث. القاهرة: دار التنوير للنشر والتوزيع.
4. عبد القهار دواود، العاني. 2014. منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والانسانية، دمشق: دار وحي القلم، ص.92
5. فوزي، رجب، 2016. الانتحال العلمي. القاهرة: منظمة المجتمع العلمي العربي، ص. 9
6. محمد، صادق. إسماعيل، 2014. البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي: *كيف نهضوا ولماذا تراجعنا*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
7. نادية سعيد، عيشور، 2017. منهجية البحث في العلوم الاجتماعية: *دليل الطالب في إنجاز بحث سوسيولوجي*. الجزائر: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع،ص. 468-472
8. Zina Oleary, 2004. *The Essential guide to doing research*.London: Sage publications.

ثالثا: الرسائل والمذكرات

9. هتهات، محمد، 2015. *سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية: الأساتذة الباحثون بجامعتي الجلفة والأغواط أنموذجاً*. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، متاح على الرابط، تاريخ الاطلاع 2022/05/03 https://theses.univ-oran1.dz/document/THA3875.pdf

رابعا: المقالات

10. حماش، سيلية وسليمان،قنقارة، 2019. أخلاقيات البحث العلمي وفقاً للقرار الوزاري رقم 933 وإشكالية الأمانة العلمية. في: *مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي تيندوف*. مج، 04، ع، 01، ص.ص. 132-145. متاح على الرابط، تاريخ الاطلاع 2022/05/13 https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/511/4/1/113464
11. سقار، فايزة، 2018. الضوابط الأخلاقية للبحوث العلمية لتجنب السرقة العلمية على ضوء القرار رقم 933 . في: *مجلة المُفكر للدراسات القانونية والسياسية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة*. ع، 2،ص.ص. 33-42. متاح على الرابط، تاريخ الاطلاع 2022/05/25 https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/632/1/2/124660
12. سليمة، قاسي، 2017. توظيف مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية الواردة في البحوث العلمية: دراسة تحليلية لعينة من مذكرات الماستر بقسم علوم التربية جامعة قسنطينة. في:مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مج. 9، ع 31، ص.ص. 63-70. متاح على الرابط، تاريخ الاطلاع 2022/05/08 https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/119/9/31/78531
13. مبروكة ،عمر محيرق، 2005. البحث العلمي بين الرقابة الرسمية والرقابة الذاتية. في: *مجلة المكتبات الآن*. مج، 2، ع، 4، ص. 9-30.

خامسا: أشغال الملتقيات

[1]**المؤلف المرسل** باشيوة سالم، **الايميل** bachioua.salem@univ-guelma.dz

ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589

14. إكرام، محمد محمود، 2013. سلوك ومهارات الباحثين في البحث عن المعلومات وأثرها على البحث العلمي. في:*المؤتمر العلمي الاول للقطاعات الإدارية*، معهد الإدارة الرصافة، بغداد، متاح على الرابط، تاريخ الاطلاع 2022/05/32
https://www.researchgate.net/publication/325477842_slwk_wmharat_albahthyn_fy_albhth_n_al mlwmat_wathrha_ly_albhth_allmy

سادساً: النصوص القانونية

15. القانون 08-06 المؤرخ في 16 صفر 1429 هـ، الموافق لـ 23 فبراير 2008، المعدل والمتمم للقانون رقم 99-05 المؤرخ في 18 ذي الحجة 1419هـ الموافق لـ4أفريل 1999، المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ع.24، ص. 4-11. متاح على الخط، تاريخ الاطلاع 2022/05/08
https://services.mesrs.dz/DEJA/Ensemble%20des%20textes%20juridiques%20depuis%20l%27ind%C3%A9pendance%20et%20publie%20dans%20le%20journa%20officiel%20/loi08-06ar.pdf
https://services.mesrs.dz/DEJA/Ensemble%20des%20textes%20juridiques%20depuis%20l%27ind%C3%A9pendance%20et%20publie%20dans%20le%20journa%20officiel%20/loi99-05ar.pdf

16. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020، والمتضمن تحديد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، متاح على الخط، تاريخ الاطلاع: 2022/04/30
https://services.mesrs.dz/DEJA/fichiers_sommaire_des_textes/109%20C%2B3%20BIS%20AR.pdf

سادسا: المواقع الإلكترونية

17. أحمد، السيد الكردي، ديسمبر2010. مهارات البحث العلمي، منتدى الجامعات السعودية. في: https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/202932 [على الخط] تاريخ الاطلاع 2022/05/21

18. رأفت ،أحمد، 2012. النزاهة العلمية و تجنب شبهة السطو العلمي مفاهيم أساسي، جامعة طيبة، الرياض. في: https://www.slideshare.net/AhmedRefat/plagiarism-12747509 [على الخط] تاريخ الاطلاع 2022/05/21

19. سلوك المعلومات. https://stringfixer.com/ar/Information_behavior [على الخط] تاريخ الاطلاع 2022/05/10

[1]**المؤلف المرسل** باشيوة سالم، **الايميل** bachioua.salem@univ-guelma.dz